

التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدُّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ عَشَرُ

الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

أبراهيم رفيق الطويل

في توحيد المحبوب تابعوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قدره سبحانه والحمد لله الشاكرين وصلوا وسلموا على نبينا وحبيبنا وقلة عشنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وانفقنا علمنا يا ارحم الراحمين حياك الله هذا الكتاب المبارك الدال الدوام لعلمه الطيب رحمة الله تعالى عليه ونلتقط من دوره
ونتظل في احياده ونستفيد من الافكار والخواطر والابادات التي - 00:01:52

مشكلة مهمة تتعلق بكل مسلمًا ومسلمة إلا وهي معاصي والذنوب عموماً والمعصية التي تعالجها على وجه الخصوص هي الآن تتعلق القلب بمعشوّق تعلق القلب بغير الله سبحانه وتعالى إذا تعلق الإنسان بشيء - 00:02:12

اذا تعلم الشاب بفتاة او تعلمت الفتاة بشعب اذا تعلق الانسان بسخرة زخارف الحياة الدنيا. كيف يفعل؟ ابن القيم عليه رحمة الله قدم رؤيتين. رؤيا كيف تقي نفسك اصلا من الوصول الى حالة التعلم - 00:02:33

وهو الذي سماه قبل النزول كيف تقي نفسك من الوصول الى حالة التعلق؟ ثم اذا ابتلاك الله بهذا التعلق كيف تحاول ان تعالج نفسك وتحل من هذا الداء وهذا الداء هو الذي من اجله قام هذا الكتاب - 00:02:50

كتاب الداء والدواء اذا تذكر السؤال ان الرجل سأل ابن القيم انه ابتلي بمعصية اذا ادمن عليها واستمر عليها وابن القيم هنا في هذا الفصل هذه المعصية. ان قلب هذا الرجل متعلق بغير الله سبحانه وتعالى بالمحشور - 00:03:06

وهذا حقيقة من اكثرا الامراض فسادا للدين الانسان ولدنياه ايضا فان الانسان متى ابتلي بمرض العشق حقيقة تشتت دينه وتفرق خطره ولم يعد يجمع قلبه على شيء في الدنيا. الانسان الذي ابتلي بعشق الصور المحرمة وابتلي بالادمان. عافانا الله واياكم -

00:03:27

يُفسد علاقته مع الله ويُحْمِيَ الْقَدْسَ بِاللَّهِ. يُفْقَدُ لذَّةُ الْخُشُوعِ. لذَّةُ الْصَّلَاةِ لذَّةُ التَّبَعِيدِ. وَيُفْقَدُ أَيْضًا الْأَنْسُ بِدُنْيَاهُ وَمِنَ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ.

فهو لا يقسم الا ان يتذكر هذه السورة. وهذا مرض والعياذ بالله. الالحالة هي شديدة اه اذا انقذك الله منها وسلمك منها ابتداء فازه به
لان هو ودانما في تذكرنا المعشوق دانما في ارتباط ذهني به. فاذا نام تذكره اذا استيقظ تذكره. وادا نقلب على - 00:04:08

فيها فهذه نعمة عظيمة. كثير من الناس يشفي من بعض التعلقات ولا يلاحق قدر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه ان تبلغ نعمة الله عليه وآخر الحقيقة بالوفاية. وادا ابنتك بها ووافت **00:04:20**

متداخضة بسببه فعليك ان تسارع في العلاج. واياك ان تستقيم فان هذا المرض اذا فتك بقلبك فانه يهلك. يهلك بمعنى يهلك ويمسك

من هذه الادوائة وان يشغلنا بالتعلة به. فإنه اعظم مهوم واعظم مرغوب انه سبحانه وتعالى، ولــ ذلك قادر نعم نعم بــ اسم الله

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:05:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونجي اخواننا المستضعفين. امين. ولا نصلق رحمه الله تعالى. دقیقة الرقام صوتک مش مشهور ضعیف بسم الله قال رحمه الله تعالیٰ فاصم دواء هذا الداء في طریقین قیل نعم الجواب من اصله ما انزل الله من داء الا جعل - 00:05:41

له دواء علمه من علمه وجهله من جهله. والكلام في دواء هذا الداء من طریقین احدهما حسب مادته قبل حصولها. والثانی بعد نزولها وكلاهما یسیر على یسار الله عليه. اذا كما قال ابن القیم هذا فرضناه في نهاية المجلس السابق ان علاج هذا الزلام - 00:06:08 معالجة هذا الموضوع من جهتین. الجهة الاولی منع حصول حالة التعلم حسب المادة قبل نزولها. ان نقی قلوبنا من الوصول الى هذه التعلقات الفاسدة والعياذ بالله. المرحلة الثانية اذا ابتلاك الله وووقدت في شعرک فكيف تخلص نفسک من کیدها؟ نعم - 00:06:28 متذر على من لم یعده فان ازمة الامور بیدیه هذا منطلق ان اي دوائر حتى ینتج لابد من معونة الله سبحانه وتعالیٰ. فاذا اردت العلاج اولا اطرق باب الله. اطرق باب الله سبحانه وتعالیٰ. وادي اللجاج اليه ويفزع - 00:06:48 الى الله عز وجل شاکیا له مما نادما على ما اوصلک الى هذه الحالة فان من لم یقرأ عباد ويحاول ان یبحث عن الدواء من هنا هناك لن یوفق الا اذا طلع الباب الصحيح. وامر الله عز وجل وندم بین بیدیه واسفل الدموع له سبحانه عندئذ - 00:07:09 الله عز وجل ینظر اليک ویعطيک ویمنحك ویساعدک على الیقظة من هذه الغلطة. نعم. قال رحمه الله اما الطریق المانع من حصول احدهما غض البصر كما تقدم نظرة سهم مسموم بانسحاب ابليس. ومن اطرق لها الرادیج دام حسراته. وفي غض البصر عدة منافذ وهو بعض اجزاء الدواء النافع - 00:07:29

احدهما له كتاب لامر الله الذي هو سعادة العبد في معاشه. وهذه مسألة مهمة غض البصر وان یتعود الانسان الا یطلق قال رحمه الله فليس للعبد في دنياه وآخرته اکبر من امتحال اوامر ربه تبارك وتعالیٰ وما سجد من سجد في الدنيا والآخرة الا - 00:07:54 وما شقی من هذه قضیة ثانية عشان کذا غضبت بصرک عن الحرام فاحنا قلنا النقرة هي سهم ابليس یحاول ان یقع في مقتل في قلبك. اذا وقع في مقتل حصل التعلق. وكيف یحصل التعلق؟ ما معنی؟ کثير من الاخوة لا یعرف معنی ان المرضی سهم - 00:08:17

مسموم من صیام ابليس المراد. اما اذا وقعت في مقتل ستتعلق هذه الصورة في قلبك فلا تستطيع الفراغ منها. فهذه مسألة خطيرة حاول یقول لك التقيیم حاول الا تصل السهام المسمومة الى قلبك - 00:08:52 حاول ان تجاهد عینک حتى لا یصل السهم المسموم. فان غض البصر والله اسهل بكثير من معالجة القلب المسموم غض البصر والمعاناة التي ستتجدها في ذلك اسهل واهون بكثير ومرات من معالجة القلب بعد ان ینتشر - 00:09:08 السمو والدواء الذوی نعم بل رحمه الله الثالثة انه یورث انسا بالله وجمعيۃ علیه. نعم فان اطلاق البصر یفرق القلب ویشته ویبعده عن الله. وليس على القلب شيء اضر من اطلاق البصر. فانه یوقع الوحشة بين العبد - 00:09:28 وبين ربه. نعم. الرابعة انه یقوم کثير من الناس یشکو من عدم خشوع في الصلاة من عدم انس بالذكر من عدم همة على طلب العلم من عدم اقبال على الطاعة عموما هذه الوحشة یقول لك ابن القیم سببها اطلاق البصر. يعني اذا كنت تعانی من اطلاق البصر الى - 00:09:47

لا تسألني لماذا الهمة ضعیفة في طلب العلم؟ لا تسأل خلص يعني واضح الامور. لا تسأل لماذا لا اشعر بلذة الصلاة او همة لقيام الليل او همة لقراءة القرآن او همة لشيء من الامور لا تسأل. لأن المشكلة واضحة ان قلبك في وحشة عن الله سبحانه وتعالیٰ. ومن استوحش - 00:10:08

بالله عن الله سبحانه ضفت هممہ في كل جوانب الخیر. نعم قال رحمه الله الرابعة انه یقوى القلب ویفرجه كما ان اطلاق البصر یضعفه ویحزنه. اذا غض البصر من اسباب قویة القلب الایمانیة - 00:10:28 نعم الخامسة انه یکسب القلب نورا كما ان اطلاقه یکسبه ظلما. نعم. ولهذا ذکر الله سبحانه ایة النور عقیب الامر بغض البصر فقال قل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ثم قال اثر ذلك الله نور ثم قال اثر ذلك بآيات مش مبشرة يقصد حتى تكون فاهما -

00:10:44

نعم. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. جميل هذه اللفتة التفسيرية من ابن القيم. يقول الله سبحانه وتعالى
اين ترى امر المؤمنين بغض البصر في اي سورة النور - 00:11:05

واين امر المؤمنات بغض البصر في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ذكر في سورة
النور لان نور القلب وانارته لا تحصل الا بعد غض البصر - 00:11:20
فذكر هذا الحكم في هذه السورة. نعم. قال رحمة الله اي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتنع اوامرها واجتنب نواهيه. واذا
تنار القلب واقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. كما انه اذا اظلم اقبلت سحائب البلاء والشر عليه من كل مكان. فما شئت من بدع
وضلالة - 00:11:35

وابداع هوى واجتناب هدى واعراض عن اسباب السعادة وانتغال باسباب الشقاوة. فان ذلك انما يكشفه له النور الذي في القلب. فاذا
فقد كذلك نور بقى صاحبه كالاعمى الذي يجوز فيه حنداس الظلمات. نعم. لذلك الانسان هو - 00:11:55
يعيش مع النور في الدنيا وفي الآخرة. ربنا اتمم لنا نورنا رسالة من دعاء الناس اهل الايمان يوم القيمة ربنا اتمم لنا نورنا. فالانسان هو
قصة من النور الذي يجعله يعرف الفرق بين الحق والباطل والسنة والبدعة والهدي والضلال. يا ايها الذين امنوا ان تتقدوا الله
 يجعل لكم - 00:12:12

فرقان. ايش بعد ذلك قال ويكره عنكم سيناتكم ويغفر لكم. الفرقان ايها الاحبة هو النور. الفرقان هو النور الذي يحتاجه الانسان يميز
بين ماذا؟ بينما هو من مراض الله سبحانه وتعالى وبينما هو من مساقطه. الذي يفقد النور لا يعرف حقا ولا ينكر منكرا - 00:12:36
ويعلاني من تشوه ويعلاني من سوء نظر ويعلاني من قلة دراية ومعرفة بامر شريعته ومراضي ربه في النور هي قصة حياة بالنسبة
للانسان عليك ان تحصل النور مهما كان الثمن لذلك عندما جاء مالك او عندما جاء الشافعي ليطلب العلم على يد مالك ماذا قال له -
00:12:58

مالك رأى فيه نباهة ورأى فيه اشراق فقال يا بني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية شوف المعلم القوي
الناجح الذي يعرف انه قبل يا شافعي ما تحفظ المتون والمصنفات وقبل ما تتعمق في تسجيل مدونات الفقهية قبل - 00:13:15
من اي شيء اخر اول خطوة في طلبك للعلم ان تطلب النور لانه طالب علم بدون نور لا يفلح وطالب العلم الذي معه النور حتى لو قل
علمه. النور الذي بين يديه يجعله يبصر الحقائق. ويجعله على دراية ولو على الاقل جملة. اي - 00:13:35
مواطن الحق فيقف فيها وain مواطن الباطل فيجتنبها ناقة. قال رحمة الله السادسة انه يورث فراسة صادقة يميز بها بين الحق
والباطل والصادق والكاذب. وهذا جزء من يعني هادي الفكرة جزء من النور. نعم. قال وكان ابن شجاع الكرماني يقول من عمر ظاهره
باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة. وغض بصره عن - 00:13:52

المحارم وكف نفسه عن الشبهات واغتنى بالحلال لم تخطئ له فراسة. وكان شجاع. بعض الناس يقول كيف احصل الفراسة اريد يا
شيخ ان تكون عندي فراسة اذا نظرت للانسان اعرف - 00:14:16
معدنه واعرف طبعه يقول لك هذه نصيحة الكرماني لك. اذا اردت ان تصل الى الفراسة الصادقة في امور حياتك فعليك ان تحقق هذه
الحصول. بدون ذلك عاد لا تسألني عن فراسة. نعم - 00:14:29

قال رحمة الله وكان شجاع هذا لا تخطئ له فراسة. سبحانه الله. والله سبحانه يجزي العبد على عمله بما هو من نصيحة شجاع
الكرماني من تجربة يعني هو مش انسان بنظر لا هو رجل اعطاه الله الفراسة فيعطيك ماذا فعل حتى وصل اليها. بخلاف اللي ما
عندهش الشغله وبنظر عليك كيف بتكتسبها يعني - 00:14:42

هذا نوعا ما بتكون متشكك انت في معلوماته. نعم والله سبحانه يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله. ومن ترك لله شيئا
عوضه الله خيرا منه. نعم. فلما هذا ما يريد ان يقوله. وهذه الذكرى - 00:15:02

ذكرها ابن تيمية في الوصية الصغرى ان الله عز وجل يجزيك من جنس عملك انت ماذا فعلت؟ غضضت بصرك عن الحرام. فاعطاك الله نورا في بصيرتك هذا الجزء من جنس العمل لما غضضت بصرك - 00:15:16

الجزاء والثواب كان من جنس عملك. انار الله بصيرتك هذا معنى قوله في قضية الفراسة. نعم قال رحمه الله فاذا غض بصره عن محارم الله عوضه الله بان يطلق نور بصيرته عوضا عن حبس بصره لله. ويفتح عليه باب العلم والايام - 00:15:32

والمعرفة والفراسة الصادقة المصيبة التي انما تناول ب بصيرة القلب. نعم. وضد هذا ما وصف الله به اللوطية من العمه الذي هو ضد البصيرة فقال تعالى لعمري انهم لفي سكرتهم يعمهون. فالعمى اللي هو التخبط - 00:15:50

والضياع وصف الله به اهل اللواط واهل الفواحش لان الفواحش والمعاصي والذنوب وادمانها في الجملة هو سبب في حيرة الانسان وضياعه. نعم. قال فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل والعمه الذي هو فساد - 00:16:06

البصيرة فالتعلق بالصور يوجب فساد العقل وعها البصيرة وسكر القلب كما قال القائل سكراني سكر هو وسكر مدامه افادة من به سكراني؟ الهوى سكر العشق يعني وسكر مدامه يعني سكر الخمر - 00:16:21

تقول متى يفيق الذي به سكراني؟ عنده نوعان من السكر. سكر العشق وسكر الخمر. هذا لا يفيق الا اين شاء الله. نعم. وقال الاخر قالوا جنتت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين - 00:16:38

الله المستعان ايش يعني يعني المجنون طبعا المراد بالجنون ولا الجنون المتقطع يقول لك الذي به جنون او مس هذا يصرع ايام ويستيقظ ايام لكن العاشق لا يستيقظ حتى يموت - 00:16:58

هذا الفرق بين المجنون والعاشق قال لك المجنون تجيه لحظات تخبط ويستيقظ المجنون جنون متقطع طبعا يقصد واما من ابتلي بعشق الصور فهذا لا يستيقظ يدفن في رمسه نسأل الله يقطة القلب قبل ان تبتلى بهذا العشق. نعم. قال رحمه الله السابعة انه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقوة. فجمع الله له بين سلطان - 00:17:12

النصرة والحجۃ وسلطان القدرة والقوة كما في الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله. نعم. وضد هذا تجد في المتبوع لهواه من ذل النفس ووضاعتها ومهانتها وخستها وحقارتها ما جعله الله سبحانه فيمن عصاه. كما قال الحسن انهم وان طقطقت بهم - 00:17:35

قالوا وهملجن بهم البرادين ان ذل المعصية في رقابهم ابى الله الا ان يذل من عصاه. يتكلم عن اصحاب الترف من العصاة. العصاة المترفين. يقول لك لو ركب افضل السيارات وافخم المراكب والله ان ذل المعصية في وجوههم - 00:17:55

لذلك ابها الكرام اذا رأيت المرابط في ثغور العزة يقاتل في سبيل الله وبقوته. وانت ربما اذا صفع بباب يرجف قلبك اعرف ان سبب الفرق بين القلبين هو غض البصر عن المحارم. هذه النقطة المهمة. يقول لك انه يورث القلب ثباتا وشجاعا وبعض الناس عندما يرى المرابطين - 00:18:12

في غزة وفي غيرها من البقاع كيف يقاومون بجلد. يا اخي يستغرب. يقول لك ما شاء الله هذا اقترب من الدبابة ووضع عليها كذا وهذا فعل وهذا فعل. وانسان فينا ربما اذا صفت - 00:18:32

الباب سما حتى ينهض قلبه معها. طب ايش السبب في الفرق بين القلبين؟ يقول الانسان اللي قلبه مليء بالمعاصي ابها الاحبة جبان وبطبيعي هكذا. الانسان الذي امتلى قلبه بالمعاصي والذنوب هذا قلبه جبان يضعف امام اي شيء اي يهزم. بخلاف الانسان - 00:18:42

الذي ملي قلبه بالايام وغض بصره عن الحرام فهذا قلبه يكون في اعلى درجات القوة. فلا تقس قلوب الاخرين على قلبك. يعني اذا انت تعاني من ضعف بعض الناس يظن ان كل الناس مثله قال لك هذي حالة طبيعية لا هو ليس كل الناس مثلك - 00:19:02

الانسان الذي هو مقبل على الله مستأنس بالله هذا قلبه في اعلى درجات القوة فيصنع من البطولات والملامح ما لا يصنعه العصاة من امثاله ما لا يصنعه العصاة من امثالنا الذين ادمروا الشهوات والنظر وغير ذلك من الامور فمثل هذا نعم قلبه سيرجف قلبه لن يستطيع المكافحة - 00:19:17

المكافحة والوقوف كما يقف الرجال في مثل هذه المواد. نعم. قال رحمة الله وقد جعل الله سبحانه العز قرين طاعته والذل قرين معصيته فقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. نعم. وقال تعالى ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلوون ان كنتم مؤمنين - 00:37 والايمان قول وعمل ظاهر وباطن. قال تعالى من كان يريد العزة فللها العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اي من كان يريد العزة فليطلبها بطاعة الله وذكره من الكلم الطيب والعمل الصالح. وفي دعاء القنوت انه لا يذل من واليت ولا يعز -

00:19:56

الهواء في المكان الخالي - 00:20:16

من يعکف عليه القلب ثم يعده ويمنيه ويوقد على القلب نار الشهوة. ويلقى عليه حطب المعاصي التي لم يكن يتوصى إليها بدون تلك الصورة الحرام اللي انت بتلقيها على السوشيال ميديا او في اي مكان - [00:20:53](#)

من يعکف عليه القلب ثم يعده ويمنيه ويوقد على القلب نار الشهوة. ويلقى عليه حطب المعاصي التي لم يكن يتوصى إليها بدون ذلك الصورة الحرام اللي انت بتلقيها على السوشيال ميديا او في اي مكان - [00:20:53](#)

نعم. قال رحمة الله فيمثل له صورة المنظور اليه ويزينها و يجعلها صنم - [00:20:36](#)

معنا المداخل الأربع للشهوات اولها ماذا مش قلنا اللحظات فاللحظات هو المدخل الاول للشيطان الى قلبك وهذا مصدق هذه النقطة.

الشيطان يبقى يزيّنها في ذهنك ويجعلها على خلاف ما هي عليه في الواقع اصلا انت تبدأ تخيل ان هذه الصورة في كامل النعيم وفي وفرة الجمال وانها لا يصدر منها من القاذورات ما يصدر. فتبدأ يحسنها يحسنها - 00:21:08 حتى يضرب نار الشهوة كما قال في قلبك وتعلق بهذه الصورة وتشتهيها وتبقي تفكّر فيها وامانيك بها فتغفل عن عيوبها وتغفل ان انسان له من القاذورات ما لك وعنه من العيوب ما لك. ولو انه قدر لك في يوم من الايام ان ترتبط بهذه الصورة التي عشقتها -

00:21:26

ستعرض اصابع الندم انك عشت دهرا وردا من الزمان تفكر فيها وتتألمها في قلبك فاذا هي في النهاية ناقص اذا هي في النهاية فيها من الافات والعيوب ما فيك. لكن الشيطان كما قال ابن مفلح يريك غير المقدور عليه - 00:21:46
على خلاف ما هو عليه يريك الشيء الذي ليس عندك ولا تملكه يريك ايه على خلاف الواقع. ويريك ايه انه شيء من الجوهر المكنون ومن الصدق الذي لم يمس. وهذا كله وهم - 00:22:05

00:22:05 - [الصف الذي لم يمس.. وهذا كله وهم](#)

لكن البصائر الضعيفة هي التي لا تخترق هذه الاوهام. نعم. قال رحمة الله فيصير القلب في الهيبة. فمن ذلك الهيبة تلك الانفاس التي يجد فيها وهج النار وتلك الزفرات والحرقات فان القلب قد احاطت به النيران من كل جانب. فهو في وسطها كالشاة في وسط التنور

00:22:19 -

يفرغ القلب للفكرة في مصالحه والاشغال بها - 00:22:39

واطلاق البصر ينسيه ذلك ويحول بينه وبينه. هذه الفكرة التي بدأت بها وهو ان اطلاق البصر وكثرة الصور في المخزون العقلي يجعل الانسان في تشتبه ذهني غير مستقر نفسيا وحياتيا. ليفكر في مصالحه - 00:22:59

الإنسان في تشتت ذهني غير مستقر نفسياً وحياتياً. ليفكر في مصالحه - 00:22:59

في مصالح معيشته في مصالح دراسته في مصالح كما قلت حتى الامور الدنيوية تفشل فيها. لأن القلب متعلق بخلاف الانسان الذي قلبه موحد لله سبحانه وتعالى فهذا قلب استراح هذا قلب والله استراح يفكّر بشكل ناجح يدير حياته بشكل منضبط. لماذا؟ لأنه لا يوجد تعلقات تشتتة. فهو مستريح من ضبط ينجذب الامور - 00:23:15

يوجد تعلقات تشتته. فهو مستريح من ضبط ينجز الامور - 15:00:23

قال رحمه الله تعالى فينفرط عليه امره ويقع في اتباع هواه وفي الغفلة عن ذكر ربه. قال تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا [تتبع 00:23:39](#) يهدم بنيانه بسبب تعلقات تافهة لا تسمن ولا تغني من جوع. نعم - [نعم 00:23:39](#) والمهمات ما عنده تردد ما عنده اشكال. فنعم القلب والله قلب عرف بمن يتعلّق نعم القلب قلب عرف بمن يتعلّق ولم

هواه وكان امره فرطا. نعم. واطلاق النظر يوجب هذه الامور الثلاثة بحسبه. نعم. العاشرة ان بين العين والقلب منفذا وطريقا يوجب -

00:23:56

خصال احدهما عن الآخر وان يصلح بصلاحه ويفسد بفساده. فإذا فسد القلب فسد النظر وإذا فسد النظر فسد القلب. وكذلك في جانب فإذا خربت العين وفسدت خرب القلب وفسد. وصار كالمزبلة التي هي محل النجاسات والقاذورات والواسخ فلا يصلح لسكنى معرفة الله - 16

00:24:16

ومحبته والانابة اليه والانس به والسرور بقربه فيه. وإنما يسكن فيه اضداد ذلك. إذا هي علاقة متبادلة كانها يعني كما ان القلب يؤثر على النظر كذلك النظر يؤثر على القلب فالصلاح او الفساد متبادل بين هذين العضوين. كل واحد منها يؤثر على صاحبه وان كان -

00:24:36

الاصل هو القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. نعم. قال رحمة الله فهذه اشارة الى بعض فوائد غض البصر تطلعك على ما وراءها. يعني عن الفوائد الاخرى. نعم -

00:24:56

الطريق الثاني الان هو ما زال يسرد طرق الوقاية من من التعلق والعشق وما زلنا في المرحلة الاولى وهي طرق الوقاية من العشق الحرام. فالطريق الاول ماذا قال؟ من طرق الوقاية. غض البصر واعطاك فوائدك. الان الى الطريق - 15

00:25:15

تاني حتى نحمي انفسنا من العشق الحرام. قال الطريق الثاني المانع من حصول تعلق القلب اشتغال القلب بما يبعده عن ذلك. ويحول بينه وبين الواقع فيه وهو اما خوف مقلق او حب - 32

00:25:32

مزعج فمتى خلا القلب من خوف ما فواته؟ فمتى خلا القلب من خوف ما فواته اضر عليه من حصول هذا المحبوب او خوف ما حصوله اضر عليه من فوات هذا المحبوب او محبة ما هو انفع له وخير له من هذا المحبوب وفواته اضر عليه من فوات هذا المحبوب لم يجد بدا من عشق - 46

00:25:46

صور ما معنى هذا الكلام باختصار هو يريد ان يقول لك يجب ان تعمق قلبك بماذا؟ بخوف مقلق او حب مزعج يجب ان يعمق القلب بماذا؟ بالخوف المقلق او الحب المزعج. لأن الانسان اذا كان قلبه خاليا من الخوف من الله سبحانه وتعالى - 06

00:26:06

فإن هذا العشق سيستحكم من قلبه ويقر فيه. كذلك اذا لم يشغل قلبه بحب الله سبحانه وتعالى والتعرف عليه والاقبال على محبوباته لابد وان يشغل قلبك بهذا العشق المحرم وتعلق بالصور. فلذلك ماذا قال؟ قال فمتى خلا القلب من خوف - 27

00:26:27

بما فواته اضر عليه من حصول هذا المحبوب اذا خلا قلبك من الخوف ان تفوتك الجنة انسان مش خايف ان تفوتوا الجنة. ما عنده خوف من هاي الجزئية وبالتالي هذا نعم سيفوض في الدنيا وملذاتها بقدميه ورجليه وبكل جوارحه. لكن انسان خايف من ان تفوته الجنة. وان تفوته مش في - 47

00:26:47

الجنة فقط المقامات العالية منها هذا الخوف المقلق سيحول بينه وبين التفكير بماذا؟ بعشق شيء سفلي انسان خايف من النار خايف ان يعذب فيها هذا يصعب ان يحصل له تعلق لانه هناك شيء يقلقه. خوف مقلق - 12

00:27:12

يجعله يقول لك انا عمي ما الي مصلحة ليس لمصلحة بان امارس اي شكل من اشكال العشق الارضي. لأنني اخشى ان يعذبني الله سبحانه وتعالى بهذا الشيء الذي تعلقت به - 29

00:27:29

فوجود خوف مقلق في قلبك او حب اعلى من العشق الارضي وهو حب الله سبحانه اللي يسمى الحب المزعج هذا الذي يجعلك تترك او تستغلي او ترى انه من المستاهل كما يقول ان - 42

00:27:42

العشق الارضي وان اشغل بما هو انفع لي. لكن السؤال هو كيف اقوى هذا الخوف المقلق؟ انت راح تقول لي يا شيخ كلامك جميل ومفهوم. لكن كيف قوي الخوف المقلق بحيث فعلا اترك العشق السفلي خوفا وقلقا من فوات الجنة او خوفا وقلقا من دخول النار -

00:27:56

هذا سؤال لكم كيف نقوى هذا الخوف؟ ما هي الوسائل اللي كل شاب وكل فتاة لازم يتبعها حتى يقوى هذا الموضوع. تفضل حبيبي

نعم احسنت يعني القراءة في نعيم الجنة وما اعد الله فيها لاهل الايمان من الراحة والسرور والجبور والقراءة عن النار وما فيها من العذاب الشديد. طيب - 00:28:14

ايضا زيادة التعرف على الله وصفاته بتنوعها صفات الرحمة والمغفرة والستر وصفات الانتقام والعقاب الشديد نعم يعني القراءة سير اهل الصلاح من انضباطها في هذا الباب طيب الحياة مع القرآن لذلك دائما نقول يا اخوان الحياة مع القرآن. القرآن هو اكبر يعني ليس هناك شيء اعلى منه. القرآن اعظم ما يورث الانسان - 00:28:36

الخوف المقلق والحب المزعج بشرط ان يقرأه بتدبر وان يكون فاهم لسياق الآيات ويترنم بها ليس فقط ذاك الشخص الذي همه ان يحفظ القرآن وهو لا يقوم بمعانبه لا يعرفها القراءة التدبرية الوعائية لكتاب الله سبحانه كفيلة بان تصنع هذا الخوف وهذا - 00:29:09

حب لله سبحانه وتعالى. كذلك القراءة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيره وفي سير العلماء والسلف وكثرة النظر والتفكير في اه الخلط وما اعد الله عز وجل لهم والتأمل في نفسك. هذا ايتها الاحبة هو الذي - 00:29:30 في هذه الامور كذلك حضور مجالس العلم والانتفاع والاستفادة والاشتراك في برامج نافعة. ترى هذا يساعد ويقوى لان الانسان وحده يضعف لكن مع اخوانه يقوى. اما يقطع نفسه عن كل ابواب الخير فلا هو لليل يقيم ولا هو للقرآن يتدبر ولا هو للذكر ينهض ولا يحافظ على اذكار الصباح والمساء - 00:29:46

ولا يحضر مجالس توعظه وتذكره هذا بالله عليك من اين ستأتيك اه الخوف المقلق والحب المزعج يعني هو لن يتنزل عليك تنزلا بدون ان دون اسبابه ابذل الاسباب حتى ترث هذا الشيء - 00:30:07 وبقدر ما يكون حرصك على الخير والتعلم والاستفادة والقرآن وقراءة وقيام الليل كلما كنت اكثرا حرص كلما ازدت في هذا الميدان. فاذا انت عندما تحضر مجلس علم او تسمع موعظة او تحفظ كتاب او تقرأ القرآن او تفهم هذا حقيقة لصالحك. هذا ليس فقط شيء - 00:30:21

تبارك به تبارك هذا اعظم مثبت لك في حياتك في خضمي لهيب الفتنة. فيجب الانتباه على هذه القضية. نعم. قال رحمة الله وشرح هذا ان النفس لا تترك محبوبا الا لمحبوب اعلى منه - 00:30:41 او خشية مكره حصوله اضر عليها من فوات هذا المحبوب. هذه فلسفة النفس. تقول لك على لا غير مستعدة ان اترك المحبوب السفلي الا اذا كان هناك محبوب اعلى منه اجمل - 00:30:54 وغير مستعدة ان اترك العشق السفلي الا اذا كان هناك ضرر سيترتب عليه اكبر بكثير من هذا العشق. وانا اخاف منه. فانت ستنمي المحبوب الاعلى والخوف الاعلى باختصار. نعم. قال رحمة الله وهذا يحتاج صاحبه الى امرين ان فقدهما او احدهما لم ينتفع بنفسه - 00:31:07

احدهما بصيرة صحيحة يفرق بها بين درجات المحبوب والمكره فيؤثر على المحبوبين على ادناهما ويحتمل ادنى المكرهين ليخلص من لهما وهذا خاصة العقل ولا يعد عاقلا من كان بضد ذلك. بل قد تكون البهائم احسن حالا منها. لذلك بعض الناس يعني لسفهى تجده يقول - 00:31:27

يا اخي خليني امارس العشق السفلي. وبتحمل لي يوم يومين في النار فك نار الاخرة ايش تسمعه من بعض المستهترین. اللي بقول لك انا مش مشكل يعني لو عذبت شوي في النار لكن خليني الان الان في الدنيا. وحصلوا عشقى. لماذا - 00:31:47 هذا فقد البصيرة فلا يميز بين مراتب المكره. فهو يعتقد ان قضية المجلس في النار ساعة واحدة دي مش مشكلة بستحملها. وربنا سبحانه فبيسرها في تلك الوقت لا تتعامل مع الموضوع بهذه الطريقة. هذا يدل انك فاقد للبصيرة تماما فان غمرة واحدة في نار جهنم - 00:32:02

تنسيك كل نعيم الدنيا وتعرض اصابع الندم على مش كل علاقة انشأتها على كل نظرة حرام فعلتها. فهنا مهم جدا ما يقوله ابن القيم اهمية ان يكون بصيرة تفرق فيها بين درجات المحبوب فتعرف ان المحبوب الاعلى اجمل - 00:32:23

وافضل من المحبوب السفلي بل لا مقارنة بينهما. وان نار جهنم يعني لا يمكن الصبر عليها. اما هذا العشق يمكن الصبر على تركها.

اليس كذلك؟ يعني ماشي هذا عشق وانا راغب بهذه الصورة السفلية. لكن الم الصبر - 00:32:40

على فواتها اخف بعاليين المرات من الم الانغامات في نار جهنم لثانية واحدة. لكن من الذي يدرك هذا من الذي يصل لهذه الدرجة من

البصيرة في معرفة هذا التفاوت؟ قال هذا يحتاج الى ايمان الى انسان تربى على القرآن تربى على موائد العلماء - 00:32:56

على كتب اهل العلم هذا الذي يمكن ان يصل لهذه المرتبة من التركيز والتنبيه. نعم. قال رحمة الله الثاني قوة عزم وصبر يمكن به من

هذا الفعل والترك نعم. فكثيرا ما يعرف الرجل قدر التفاوت. ولكن يأبى له ضعف نفسه وهمته وعزمته على ايثار الانفع. من جديد. هذا

هو المشكلة اللي احنا اكثروا - 00:33:16

نفع فيها انه بتقول لي انا يا شيخ والله عارف انه النار بتخوف بس ما عنديش عزيمة اترك هذا المعشوق دعونا نعترف احنا مشكلتنا

في النقطة الثانية. اغلب اهل الخير والصلاح مشكلتهم في العشق المحرم اين - 00:33:36

مش لانه بقول لك انا مستعد انغماس في نار جهنم من اجل المعشوق. لا قل يا شيخ ترى هندي بتوديك للنار يقول لك اعوذ بالله من

النار الله ينجينا ويعصمنا. فالكل يدرك ان نار جهنم اصعب بكثير من العشق السفلي. لكن وبين المشكلة - 00:33:50

ما في عزيمة دائمها يفطر كلما قاوم عشه لهذه الصورة المحرمة وحاول ان ينفك عنها يرجع يسقط من جديد فاذا المشكلة الاكبر

والاعوص هي مشكلة العزائم المرتخصية والهمم الضعيفة التي لا تستطيع ان تصبر وان تشد نفسها في تلك المواطن من اجل انتظار

المحبوب الاعلى والابتعاد عن المخوف الاعلى - 00:34:04

لذلك قال الشيء الثاني قوة عزم اللي ما عنده عزيمة يا اخوانى سيسقط ليس قوي ولا رجل من المؤمنين رجال. شيخ رينا قال من

المؤمنين رجال. اللي ما عنده هذه الرجولة - 00:34:29

عليه ان يفتش عنها اذا اراد ان يتخلص من العشق والصور المحرمة. نعم قال رحمة الله ولكن يأبى له ضعف نفسه وهمته وعزمته

على ايثاره الانفع من جشهه وحرصه ووضاعة نفسه وخسنه همته. نسأل الله العفو والعافية. ومثل - 00:34:42

هذا لا ينتفع بنفسه ولا ينتفع به غيره. وقد منع الله سبحانه امامه الدين الا من اهل الصبر واليقين. فقال تعالى وبقوله يهتدي

المهتدون واجعلنا منهم امة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. والصبر من ايتها الكرام - 00:34:59

نحن نعترف ان الصبر من وليس سهل في بدايته لكن الانسان يحاول ان يتصرّب ومن يتصرّب يدبره الله انا لا اقول لك ان الصبر شيء

سهل وانظر فيه انا اعرف ان له مراة وكلنا حاول ان يصبر نفسه على ترك ذنوب ومعاصي وشهوات - 00:35:18

فالكل يعرف طعمه وكم هو شاق على النفس. لكن هذه المشقة تذكر انها اهون بكثير من غمضة في نار جهنم. هي هذا الذي يجعل

الانسان ان يحاول ان يصبر نفسه اكثر واكثر ويربط نفسه اكثر واكثر ويتخذ الاجراءات. شف اذا انت اخذت الاجراءات المساعدة.

ايضا هذا يساعدك على الاستمرار في - 00:35:36

صبر. يعني انت لا تكون حاط كل الحرام بين يديك وقاعد بتطلع هيكا وعالجوال وماماسك نفسك مهو مش رح ينفع كدا هيكي بعض

الشباب واقع في ادمان النظر الحرام. حاط الجوالي وفاتح وسائل التواصل وقاعد تطلع مين يصبر نفسه. مش راح تصبر كدا. يعني

ستضعف لانه انت - 00:35:56

حاولت ان تغلق او تشد الابواب التي يدخل منها الشيطان عليك. حتى تصبر نفسك حاول تغلق الاماكن التي يأتيك الضعف منها.

مشكلتك في الفيسابوك اترك الجوالي كله وحول على جوال لوكس هذا الصغير - 00:36:13

مشكلتك في مكان معين بيئه اتركها لله حتى لو كانت بيئه عمل او او ما شابه ذلك اتركها تمام؟ بقاءك في هذه البيئة سيجعل

الصبر ضعيف ومهزوز ولا قيمة له في كثير من الاحيان. لانك ستبقى تسقط ما انت جالس في البيئة الخطأ - 00:36:28

اذا اردت صبر منتج هو صبر مغادرة البيئة صبر التخلص من وسائل التواصل مثلا جملة اما ان تبقى تفتحها وتاتي صورة الحرام يلا

بدي اصبر يا شيخة بدي ارفع عيني عنها. مهو انت ليش تفتحها اصلا؟ انت لا تفتح الحرام او المكان الذي يأتيك الحرام - 00:36:45

ثم تقول الاهين عم بصبر. مو هذا خطأ. انت تضحك عن نفسك الصبر يكون بمعالجة الحرام من جذوره. من معالجة نقطة ضعفك هل هي

مكان بيته شاشة جوال؟ في كل واحد فينا - 00:37:03

يعرف من اين بدخل الحرام. عالج المشكلة من جذرها واصبر على تركها. واصبر على تركها ومعالجتها. لانه بعض الشباب يعني بتكلم معه بمنظور تغيير جواله مثلا هو مصاب بداء في النظر للحرم. لما تقول له تغيير جواله بقول لك والله يا شيخ صعبة هذى يعني -

00:37:18

اه ما هو في صحابة مين قال لك انه في اشي سهل؟ بده تغير الجوال وتدهب الى جوال ما في امكانية اصلا لفتح الصور راح تقول لي صعبة في علاج سهل - 00:37:35

في علاج ما في مرارة انت اوقعت نفسك في الحرام وتبثت لي عن علاج ولابد ولا ت يريد ان تدفع الثمن هذا في عالم الاوهام هذا في عالم الاوام بده تدفع الثمن. وعليك ان تستغني عن كثير من الامور التي هي منافذ للمعاصي الى قلبك. هيكل بتكلم عن صبر حقيقي -

00:37:46

صبر منتج صبر نافع. اما ما سوى ذلك فحقيقة سيبقى كلام نظري انسائي لا قيمة له. نعم قال رحمة الله وهذا هو الذي ينتفع بعلمه وينتفع الناس وينتفع به الناس وضده لا ينتفع بعلمه ولا ينتفع ولا ينتفع به - 00:38:05

في غيره. ومن الناس من ينتفع بعلمه في نفسه ولا ينتفع به غيره. فالاول يمشي نور فالاول يمشي في نوره ويمشي الناس في نوره. الاربعة الذي ينتفع هو وينتفع الناس. نعم. قال والثاني قد طف نوره فهو يمشي في الظلمات ومن تبعه في ظلمته. الذي لا هو انتفع ولا - 00:38:22

نفع غيره. نعم. قال والثالث يمشي في نوره وحده. هذا اللي مين؟ هذا اللي نفع نفسه لكنه لم يستطع ان ينفع غيره. لكن افضل من لا شيء. يعني منيحة المهم انه نفع نفسه. نعم. قال افضل المحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب الاعلى؟ اذا عرفت هذه المقدمة فلا يمكن ان يجتمع في القلب - 00:38:42

المحبوب الاعلى وعشق الصور ابدا. يعني لا يمكن ان يجتمع حب الله وعشق الصور في قلب مؤمن. يعني حتى ترتاح وانا اعطيك ايها من الاخر اذا قلبك متعلق بصورة سفلية ايها انك تضحك عن نفسك وتقول اني متعلق بالله - 00:39:02

يعني بس بعطيك ايها لانه بعضا بخادع نفسه. اذا انت قلبك متعلق بصورة سفلية بصورة امرأة ب بصورة شيء نظرته صديق فيها كذا يعني بغض النظر ما وضعك اذا قلبك متعلق به اعلم انه لا يمكن لا يمكن ان تكون محبة الله حقيقة في قلبك. في نعم - 00:39:17

شيء من المحبة لكنه ضعيف جدا جدا لا يمكن ان نسميه محبة حقيقة لله سبحانه لان هذه قاعدة ذكرها ابن القيم ان محبة المحبوب الا وهو الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان تجتمع مع عشق الصور. يا هذا يا هذا - 00:39:37

لا يمكن ان يجتمعوا. نعم قال رحمة الله بل هما ضدان لا يتلاقيان. بل لابد ان يخرج احدهما صاحبه. فمن كانت قوة حبه كله للمحبوب الاعلى الذي محبة ما سواه باطله - 00:39:55

وعذاب على صاحبها صرفه ذلك عن محبة ما سواه. وان احبه لم يحبه الا لاجله او لكونه وسيلة الى محبته. او قاطعا له عما يضاد محبته وينقصها والمحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب والا يشرك بينه وبين غيره في محبته ويمقته لذلك ويبعده ولا يحظيه بقربه - 00:40:07

يعده كاذبا في دعوى محبته. هذا في عالم الحب عموما يعني حتى الانسان في عالم الدنيا اذا احب امرأة وكان يحب غيرها يعتبر في عرف قانون الحب غير صادق اليه كذلك - 00:40:29

لأنه ياي من صدق حبك لشخص ان تخلص له بالحب الكامل هذا في عالم الحب الشهواني كما يقولون. فما بالك فيما هو اعظم وهو الحب التاله حب العلاقة فهذا لا يمكن - 00:40:43

ان يجتمع اما ان يكون تأله قلبك حبا لله سبحانه وتعالى او يكون تأله لغيره اما تقول لي والله انا اتأله الله محبته وتأله تلك الصورة هذا هو نوع من الوهم عليك ان تبعده عن نفسك. نعم. قال رحمة الله واذا كان المحبوب - 00:40:58

من الخلق يأنف ويغار ان يشرك محبة غيره في محبته. مع انه ليس له اهل لصرف كل قوة المحبة اليه. فكيف بالحبيب الاعلى الذي لا

تنبغي المحبة الا له وحده. يعني اذا كان المحبوب السفلي يغار - 00:41:15

اذا شورك في محبته غيره. مع ان المحبوب السفلي لا يوجد فيه من الكمالات ما يستحق ان تكون المحبة موجهة اليه وحده هذا معنى قوله المحبوب السفلي لا انا ولا انت ولا اي شخص في الدنيا ولا اي فتاة يمتلك من الكمالات ما يستحق بسببها ان توحده في الحب - 00:41:31

فما بالك توحده في الحب وتترك محبة الله سبحانه. مع ان الله سبحانه هو الذي يملك كل الكمالات التي يستحق بسببها ان يوحد في حب التائه والتعلق. نعم قال رحمه الله وكل محبة لغيره فهي عذاب على صاحبها ووبال. نعم. ولهذا لا يغفر الله سبحانه ان يشرك به في هذه المحبة ويغفر - 00:41:52

بر ما دون ذلك لمن يشاء. فمحبة الصور تفوت محبة ما هو اనفع للعبد منها. بل تفوت محبة ما ليس له صلاح ولا نعيم ولا حياة نافعة الا ما الا بمحبته وحده فليختر العبد احدى المحبتين فانهما لا يجتمعان في القلب ولا يرتفعان منه. بل من اعرض عن محبته - 00:42:17

لله وذكره والشوق الى لقائه ابتلاء الله بمحبة غيره فيعذبه بها في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة فاما ان يعذبه بمحبة الاوثان او بمحبة الصليبان او المردان او محبة النيران او محبة النسوان او محبة الاثمان او محبة العشراء او محبة الخذلان او محبة الخلان - 00:42:37

او محبة ما دون ذلك مما هو في غاية الحقاره والهوان. فالانسان عبد عبد محبوبه كائنا من كان. كما قيل انت القتيل تعلق بشيء فهو عبده كل من تعلق بشيء فانت عبد لهذا الذي تعلقت به كما كما قيل نعم. انت القتيل بكل من احبيته فاختار لنفسك في الهوى من - 00:42:57

جميل هذا البيت فخم بقول لك انت القتيل وكل من احبيته فاختار لنفسك في الهوى من تصفيفه يعني انت اذا تعلقت بشيء ستموت من اجله فاختار ما هو الشيء الذي تريد ان تموت من اجله؟ فاختار لنفسك - 00:43:19

في الهوى من تصفيفي. بعض الناس يريد ان يموت من اجل دينار ودرهم وبئست الحياة بعض الناس يريد ان يموت من اجل فتاة وبئست الحياة وهناك من يموت من اجل الله الواحد الديان في ميادين المعارك والقتال. وانعم بهم بالبيعة - 00:43:37

فيقول لك انت في النهاية اذا تعلقت بشيء ستموت من اجله فاختار الشيء الذي يستحق ان تموت من اجله وتبدل هذه الحياة وهذه الافكار رخيصة بين يديه. نعم. قال رحمه الله فمن لم يكن الله مالكه ومولاه - 00:43:52

كان الله هواه. قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره في غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون. نعم - 00:44:09

قال رحمه الله فصل العبادة هي الحب مع الخضوع والذل للمحبوب. طبعا هذا كله تبع يعني كلها مواضع واحدة وخاصية التعبد وخاصية التعبد الحب مع والذل للمحبوب فمن احب ان ما تعريف العبادة؟ غاية الحب - 00:44:24

مع غاية الخضوع. فقال لك التعبد اذا هو الحب مع الخضوع. نفس التعريف بعبارة مختصرة. نعم قال رحمه الله فمن احب شيئا او خضع له فقد تعبد قلبه له. بل التعبد اخر مراتب الحب ويقال له مراتب الحب يقولون - 00:44:40

راتب ان تنتيم وان تعشق واعلى مراتب الحب ان تصل الى التعبد هادي التعبد هي مرتبة من مراتب الحب في علم الحب كما يقولون. فان الحب مراتب يعلو ويعلو حتى يصل الى اعلى. اعلاها ان تتعبد - 00:44:57

قلبك لهذا الذي تحبه مهما كان الله او بشر او ما شابه ذلك. نعم. ويقال له التنتيم فان اول مراتبه العلاقة وسميت علاقة لتعلق قلب المحب بالمحبوب. بدي اعطيك فائدة في الحب. اول مراتب الحب ايش - 00:45:14

ان توجد علاقة بينك وبين شخص هاي يسموها ماذا عندنا مراتب الحب ادنى مراتب الحب بداية تشكل علاقة بينك وبين شيء ثم قال قال الشاعر تعلقت هذه الفتاة وهي ما - 00:45:30

ما زالت سنتين ثلاث والان كبرت وازال قلبي يتعلق بها قوله عرقت ليلي يعني تعلق قلبي بحبها وهي ذات تمايم مين اللي يوجد عليه تمايم وحبة زرقة والسواليف والحجات هذول - 00:45:50

الاطفال الصغار يقول تعلقت بقلبي وهي ما زالت صغيرة لم يخرج لها ما يخرج للنساء من الاعضاء. نعم على وقال الاخر اعلاقة ام الوليد بعيدما افنان رأسك كالثغام الابيض. نعم. وهذا تعلق بهذه المحبوبة بعد ان - 00:46:01

واصبح رأسها مليانا بالشيب يعني ذاك عكس هذا. هذا تعلق بليلة وهي طفلاً وذاك تعلق بماذا؟ اثنان رأسه كالثغام الابيض كلها شيب مثل القطن الابيض. نعم ثم بعدها الصباية المرحلة الثانية من الحب ايش هو - 00:46:19

الصباية اول مرتبة علاقه ثم تتطور فتصبح ماذا صبابا. وهنا قال الشاعر ثم قال رحمه الله تعالى وسميت بذلك الانصباص القلب الى المحبوب قال الشاعر تشكل المحبون الصباية ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي - 00:46:36

فكانت لقلبي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي. ثم الغرام وهو لزوم الحب. هذه المرتبة الثالثة من الحب ما هو ما يسمى الغرام ماذا يسمى كتابه ابن حجر العسقلاني - 00:46:54

بلغ المرام تمام ذهب ذهني وهذا غرام. شايف كيف اختلطت الامور يا شيخ حازم؟ طيب. اذا ثم الغرام وهو لزوم الحب للقلب لزوماً لا ينفك عنه وهذه مرتبة ثالثة من مراتب الحب وهي اعلى من الصباية. نعم. قال وهو لزوم الحب للقلب لزوماً لا ينفك عنه ومنه سمي الغريم غريماً. لما زمته صاحبها - 00:47:09

ومنه قوله الغرام في الحب وفي غرام بده منك مصاري. فالغريم من هو الغريم في الفقه الاسلامي؟ واللي بده منك مصاري. بنسميه ماذا؟ غريم لانه يلازمك والحب في مرتبة من مراتبه يصبح غراماً لانه يلازم صاحبه لا يستطيع الانفكاك عنه. نعم - 00:47:34

ومنه قوله تعالى ان عذابها كان غراماً. اي ملازماً والعياذ بالله. نعم. وقد اولع المتأخرن باستعمال هذا اللفظ في الحب وقل ان تجده في اشعار العرب ثم العشق وهو افراط العرب في الجاهلية العرب لا يستعملون كلمة الغرام - 00:47:52

للتعبير عن تعلقاتهم يستعملون التعلق كما قال عنترة علقتها عرضاً يستعملون التعلق يستعملون الصباية لكن كلمة الغرام يعني اكثر من استعملها في الشعر المحدثون من الشعراء المولدون. نعم. قال ثم العشق وهو افراط بعد الغرام ننتقل للمرتبة التي تليها وهي ماذا؟ العشق هذا درس في مراتب المحبة - 00:48:09

تفهمت ثم العشق وبافراط المحبة ولهذا لا يوصف ولهذا لا يوصف به الرب سبحانه ولا يطلق في حقه. نعم يعني لا يجوز ان تقول كما يقول للاسف بعض ولادة التصوف - 00:48:31

انا عاشق لالله هذه لا تليق بمقام الله سبحانه لا تليق بمقام الله. لانها تدل على العلاقة الحسية الجسدية في اغلب امورها. فلا يصح للانسان ان يقول والله انا عاشق - 00:48:41

لم ولاي الله سبحانه وتعالي ليس من اللادب نعم قال ثم الشوق وهو سفر القلب الى المحبوب تأتي مرتبة الشوق. طيب. وهو سفر القلب الى المحبوب احث السفر. وقد جاء تراقبه في حق الرب تبارك وتعالي كما في مسند الامام احمد من حديث عمار ابن ياسر انه صلى صلاة فاوجز فيها فقيل له في ذلك فقال اما اني - 00:48:55

دعوت دعواتي. اما اني دعوت فيها بدعوات كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن. اللهم اني اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق اذا كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا - 00:49:20

واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيمها لا ينفذ واسألك قرة عين لا تنتقطع واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك واسألك شوق الى لقائك هذا موطنني الشاهد واسألك الشوق الى لقاءك فصح استعمال هذا في حق الله سبحانه. نعم. قال واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء - 00:49:40

مضرة ولا فتنه مضلة. نعم. اللهم زينا الله زينا بزينة اليمان. واجعلنا هداة مهتدین امين. قال وفي اثر اخر قال شوق الابرار الى لقائي وانا الى لقائهم اشد شوقاً. وهذا هو المعنى الذي عبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله عليه الصلاة والسلام. من احب لقاء الله احب الله لقاءه. وقال بعض - 00:50:00

واهل البصائر في قوله تعالى ما كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. لما علم الله سبحانه شدة شوق اولياته الى لقائه وان قلوبهم لا

تهندي دون لقائه وان قلوبهم لا تهدا دون لقائه نعم - 00:50:20

وان قلوبهم لا تهدا من عند لا تهدا دون لقائه ضرب لهم اجلا وموعدا للقائه تسكن نفوسهم به واطيب العيش والذه على الاطلاق عيش المحبين المشتاقين المستأنسين. فحياتهم هي الحياة الطيبة في الحقيقة ولا حياة للقلب اطيب ولا انعم - 00:50:38

ولا اهنا منها فهي الحياة الطيبة المذكورة في قوله تعالى من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة اذا الحياة الطيبة ما هي ؟ حياة الشوق لله سبحانه وتعالى. هكذا يقول ابن القيم الحياة الذي يعيش فيها الانسان في الدنيا. وعينه مشتاقة الى رؤية الله سبحانه هذه عين - 00:50:58

مررت بربها. نعم. قال رحمه الله وليس المراد منها الحياة المشتركة بين المؤمنين والكافر والابرار والفجار من طيب المأكل الملبس والمشرب والمنكح احمد ابن القيم يقول لك ايها ان تفسر الحياة الطيبة في الاية الحياة التي انت تشتراك فيها مع سائر الناس على هذا الكوكب. بعض الناس يظن - 00:51:21

فلنحيينه حياة طيبة يعني في اكل كثير وفي شرب كثير في الدنيا ومعاي سيارات لا اخي انت وافقتك كثير مادية للحياة الطيبة. الحياة الطيبة هي حياة القلب والأنس بالله ما ذكرته ما يحصل قد يحصل قد لا يحصل ليس مشكلة فان كثيرا من علمائنا وسلفنا وكبارائنا رضوان الله عليهم ما كان عندهم مال ولا - 00:51:41

دينار ولا درهم وكانوا في قمة الحياة الطيبة. اذا الحياة الطيبة ليست شيء تقاس بالشيء المحسوس او بالمادة المحسوسة. وانما تقاس بشدة شوق بالقلب الى الله الحياة الطيبة مقاييسها شدة شوق القلب الى الله واما المادة الحسية فان نبينا صلى الله عليه وسلم الذي خير بين خزانين الارض وبين - 00:52:01

ان يبقى على حاله في الدنيا اختار ان يبقى على حاله. وترك كل خزانين الارض وجعل انسه بمن بالله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. نعم. قال رحمه الله بل ربما زاد اعداء الله على اولئائه في ذلك اضعافا مضاعفة. كما - 00:52:23

ترى من اليوم في الغرب بالحياة المادية اكثر من حياتنا احنا يعني حتى نكون واقعيين. فهل هم يحيون الحياة الطيبة؟ اذا كان مقاييس للحياة الطيبة المادة الغرب اذا في قمة الحياة الطيبة مقارنة باهل الدنيا باهل الايمان. نعم. قال رحمه الله وقد ضمن الله سبحانه لكل من عمل صالحان - 00:52:41

هيئ حياة طيبة وهو صادق الوعد الذي لا يخلف وعده واي حياة اطيب من حياة من اجتمعت همومه كلها وصارت هما واحدا في مرضات الله هذا كلام عظيم ايها الشباب انه يرسخ في ذهن الانسان لان كثير من الناس يشكون من ضيق الحياة يشكون من هم الحياة يشكون من متابعيها ومن اشتداد بلائها - 00:53:01

ويقول لك يا شيخ اين الحياة الطيبة لاهل الايمان؟ اقول له لو اجتمع قلبك على الله لما شكوت لو اجتمع قلبك على الله ولو عرفت الله ولو عرفت ما معنى ان تجعل الهموم هما واحدا وهو الاقبال على الله ومراضيه لما - 00:53:21

ولا ما استفسرت اين الحياة الطيبة لان الحياة الطيبة هذا شيء انت تري ان تراه بالابصار لكنه شيء يكون في القلوب والارواح تزيد شيئا بالابصار وهذا لا يمكن الحياة الطيبة انما هو شيء في القلوب والارواح فلو كنت تعرف - 00:53:39

الدين والايام حقا ولو كنت جمعت همك على الله حقا لعرفت ما معنى الحياة الطيبة بدون ان تسألني. نعم. قال رحمه الله من اجتمعت همومه كلها وصارت هما واحدا في مرضاه الله ولم يتشعب قلبه بل اقبل على الله واجتمعت ارادته وافكاره التي كانت منقسمة بكل واد منها - 00:53:56

شعبة فصار ذكر محبوبه الاعلى وحبه والشوق الى لقائه والانس بقربه هو المستولي عليه. وعليه تدور همومه وارادته وقصوده بل وخطأه قلبه فان سكت سكت بالله وان نطق نطق بالله وان سمع فيه يسمع وان يصر فيه يبصر وبه يبطن وبه يمشي وبه يتحرك - 00:54:17

وبه يسكن وبه يحيى وبه يموت وبه يبعث كما في صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به

وبصره الذي يبصر به - 00:54:37

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ولكن سألي لاعطينه ولكن استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي عن قبض نفسي عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منها. فتضمن -

00:54:57

هذا الحديث الشريف الالهي الذي حرام على غليظ الطبع كثيف القلب فهم معناه والمراد به حصر اسباب محبته في امرين اداء فرائضه التقرب اليه بالنوافل واحبر سبحانه ان اداء فرائضه احب ما يتقرب به اليه احب ما يتقرب به اليه المتقربون. ثم بعدها -

00:55:17

وان المحب لا يزال يكثر من النوافل حتى يصير محبوبا لله. فإذا صار محبوبا لله اوجبت محبة الله له محبة أخرى منه لله فوق المحبة الاولى فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام تحب الله - 00:55:37

فتببدأ تقرب اليه بالفرائض ثم تزيد عليها النوافل ثم لا تزال تترقى في النوافل حتى يحبك الله فإذا أحبك الله القى في قلبك حبا له أعلى من الحب السابق. هذا الحب الجديد الذي وقر في قلبك لله يشغلك عن - 00:55:54

التفكير في غيره ويجمع همك عليه فيصبح الله سبحانه وتعالى هو شغلك الشاغل في مراضي وماذا يريد ومتى يأتي وقت قيام الليل حتى وتنتظر حتى يخرج الناس من بيتك لتخلو مع الله تذكر ولتحافظ على الاذكار يصبح شغلك الشاغل الله صباحا ومساء ليليا -

00:56:13

هذه ثمرة المحبة الثانية التي يلقيها الله عز وجل في قلبك. لذلك ماذا قال؟ قال فإذا صار محبوبا لله اوجبت محبة الله له محبة أخرى فوق المحبة الاولى. انت كان عندك محبة اولى. الان لما الله هو الذي احبك - 00:56:33

منحك نوع خلينا نسميه متقدم من مراتب حبه عز وجل هذا الحب هو الذي معناه ان يجتمع همك وشملك وحياتك على فلا تعود تسأل بشيء اخر. حضر الطعام ما حضر زوجتك طبخت ما طبخت. اليوم ايش صار؟ كل هذه الامور تهون عليك. احنا لماذا -

00:56:51

نكر امور كثيرة من توافة الحياة الدنيا لانه لسا لهم ما زال ليس واحدا ما زال عندي هموم في ملذات الدنيا. كلما اجتمع همك على الله رأيت كل امور الدنيا تافهة - 00:57:11

سواء دراستك الجامعية وما فيها من اختبارات ولا سواء حياتك الاسرية وما فيها من بلاء سواء الطعام والشراب كل هذا بدون لانه انت خلصت طبيعة الدنيا وعرفت اين الله يجب ان يصرف. اما كلما اتسعت دائرة هموم الدنيا فاعرف انك لم تصل بعد - 00:57:26

الى اعلى درجات المحبة الالهية. نعم. قال رحمة الله فشغلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاهتمام بغير محبوبه. وملكت عليه روحه او لم يبق فيه سعة لغير محبوبه فصار ذكر محبوبه وحبه ومثله الاعلى مالكا لزمام قلبه مستوليا على - 00:57:46

روحه استيلاء المحبوب على محبه الصادق في محبته التي قد اجتمعت قوى محبة حبه كلها له. ولا ريب ان هذا المحب ان سمع سمع بمحبوبه وان ابصر ابصر به وان بطش الصحابي الذي حرس ليلة - 00:58:06

ووقيعت السهام في قلبه واحدة بعد الاخرى. ولا زال يقرأ القرآن. ما اسمه الله غاب عن دين اسمه الان الصحابي الذي حرص في ليلة من الليالي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:21

عبد ابن بشر او شيء من ذلك اظن عباد بن بشر و كان يقرأ القرآن وهو يعرس الثغر وجاء عين للعدو فرمى بسهم فوق في قلبه او في صدره او في ثم رمى بسهم اخر و سهم ثالث ويرفض - 00:58:37

ان يقرأ اي ان يترك الصلاة حتى ينهي اية فلما شعر ان العدو سيأتي من جهةه سلم ترك الصلاة وذهب الى زميله الذي في النوبة فايقظه فقال له زميله يعني انت لماذا لم تيقظني من اول سهم؟ انت انتظرت السهم الثالث؟ قال كنت اقرأ في سورة احبها والله لو فاضت روحني - 00:58:52

لم اقطع الصلاة لكنني خشيت على هذا التغير ان يؤتى من قبلني هذه العقلية اخواني احيانا احنا قول عجيب يعني في هناك انسان

يفعل مثل ذلك كان الانسان يكون يصلني صوت كلب ينبع بتناقيه ترك الصلاة وراحوا - 00:59:12

وجابهم الدنيا وقوم الحارة كلها. وبالتالي انسان سهم بعد سهم يقع في صدره ولا يترك الصلاة لانه يحب ان يقرأ اية هذا هو اللي بيتكلم عنه ابن القيم انه هو انسان اصبح همه مش السهام التي تأتي في صدره - 00:59:28

همه ان يكمل اية بينه وبين الله سبحانه وتعالى يستأنس بذكره. ايش هذا الحب هذا يحتاج ان نجاهد حتى نصل اليه. يعني لست انا من اصفه لكنني اتكلم عنه. لان هذا حقيقة حب عجيب - 00:59:44

ان يصل الانسان لمرحلة ان لا يقطع صلاته استئنasa ذكره لله مع ان الصيام تقع في قلبه هذا هو الحب الصادق الذي نسأل الله ان يذيقنا طعمه في يوم من الايام. نعم. قال رحمة الله فهو في قلبه ومعه وانيسه وصاحبها - 00:59:59

فالباء ها هنا للمصاحبة وهي مصاحبة لا نظير لها. نعم. ولا تدرك بمجرد الاخبار عنها والعلم بها. فالمسألة حالية لا علمية محضره نعم واذا كان المخلوق يجب فالمسألة ايش حالية - 01:00:17

لا علمية محضره لما يقول ان سمع سمع بالهويعلق هذا الحديث السابق لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال الله فب يسمع وبي يبصرا رجعوا للحديث السابق وبيبطش وبيمشي. ما المراد بالباء بي بي هنا - 01:00:33

نعم اه مصاحبة ماذا قال؟ مش هو بيقول لك بعض الناس من كثف عقله لا يفهم هذا الحديث. يحمل هذا الحديث على الحلول او الاتحاد ان الله يحل في محبوه هذا من الحمق والغباء. عند بعض غلاة اهل التصوف. ليس المراد ان الله يحل بالمخلوق. وانما المراد هذه باء المصاحبة - 01:00:51

نصرة والولاية انك مع الله وبالله وفي رعاية الله وفي كنه سبحانه فلا يصييك شيء. فيقول وهذا شيء انما يشعر به الانسان شعورا ولا يمكن ان يوصف علميا. يقول لك هذا ليس شيء علمي محضر. وانما هذا شعور انت تشعر به ان الله معك - 01:01:12 في كل خطوة وفي كل نظرة وفي كل فكرة بقول لك هذا مش مسألة علمية اشرح لك اياها هذا يصعب ان يشرح علميا وانما يدرك نفسيا وشعوريا. نعم قال رحمة الله واذا كان المخلوق يجد هذا في محبة المخلوق التي لم يخلق لها ولم يفطر عليها كما قال بعض المحبين خيالك في عيني - 01:01:33

اترك في فمي ومثواك في قلبي فاين تغيب؟ يعني اذا كان انسان يعيش شخص فيقول له هذا الكلام. يقول انت دائما في فكري وخيالي وعقلني لا تغب عنني. اذا من باب اولى ان الانسان اذا جمع همه على الله ان يصبح الله - 01:01:54

في كل خطوة من خطواتك وفي كل مرحلة من مراحل حياتك لا يغيب عنه الله عز وجل في كل قرار يتخذ. وفي كل شيء ينشئه وفي كل مرحلة من مراحل الحياة - 01:02:10

وقال الآخر ومن عجب اني احن اليهم فاسأل عنهم تقرأ البيت الاول وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويستاقهم قلبي وهم بين اضليع ومن عدم اني احن اليهم فاسأل عنهم من لقيت وهم معي - 01:02:20

بالعكس شيخنا اها طيب يعني انا هنا احتاج ان اراجع مع ايه وما اسبق لكن الفكرة العامة انه يتكلم عن اناس هم دائما معه ومن العجب انه يطلبهم. قال اناس دائما معي بيعيشوا في عيني - 01:02:36

وعايشين في اضليع ومعي في قلبي ولا يغيبون عنني ويا عجبني اني اطلبهم. هذا الذي يقصده نعم. قال ومن عجب اني احن اليهم فاسأل عنهم من لقيت وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويستاقهم قلبي وهم بين - 01:02:54

ضلوع ايه؟ شف ما عندكم هو الصحيح وليس ما عندي. البيت هذا يجب ان يتاخر. جميل. قال وهذا الطف من قوله الآخر ان قلت غبت فقلبي لا - 01:03:10

يصدقني اذ انت فيه مكان السر لم تغب او قلت ما غبت او قلت ما غبت قال الطرف ذا كذب فقد تحيرت بين الصدق والكذب فليس شيء فاذا سألت قلبي هل فلان غائب بقول لك مش غائب - 01:03:20

بس اذا سألت عيني هل فلان غائب؟ يقول لك اه مش موجود ما هو. بقول لك انا احترت وغائب ولا مش غائب انه هو عايش بقلبي بس مش في عيني. هادا بزبط يعني والنية لواحد بحب وحدة وهادي اشي زي كدا. طيب. قال رحمة الله فليس شيء ادنى الى المحب

01:03:34 بالمحبوب وربما تمكنت -

منه المحبة حتى يصير ادنى اليه من نفسه بحيث لا ينسى نفسه. بحيث ينسى نفسه ولا ينساه كما قيل. اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل. وقال اخر اريد ان انسى ذكرها بس مش قادر. كل ما امشي في طريق الاقيها امامي. في شبحها يعني. نعم -

01:03:50

وقال اخر يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطياع على الناقل. جميل. نعم. وخص في الحديث السمع والبصر واليد والرجل بذكر فان هذه الالات الات الادراك والات الفعل والسمع والبصر يورдан على القلب الارادة والكراهة. ويجلبان اليه الحب والبغض فيستعمل اليد والرجل فاذا - 01:04:10

كانت السمع والبصر هم في نظرية المعرفة يقولون هم اللي بيدخلوا المدخلات الى القلب والعقل فاذا ادخلوا اشياء يحبها القلب والعقل فان القلب والعقل سيصدر امر لليد والرجل انها تتحرك اتجاهها - 01:04:30

واذا السمع او البصر والسمع ادخلوا مدخلات الى العقل والقلب يكرهانها العقل والقلب فان العقل والقلب سيصدران اوامر بالابتعاد او بقول لك اليد والرجل تتلقى الاوامر من القلب والعقل متى؟ بعد ان يأتي وارد السمع والبصر في مدخلات من السمع والبصر يتم ترجمتها داخليا هذا الشيء محبوب ولا مكروه - 01:04:48

محبوب بطبع امر من العقل والقلب لليد والرجل امشي هو بقول لك لماذا خص الله هذه الجوارح الاربعة في الحديث السمع والبصر واليد والرجل قال لان هي متكاففة في العمل في طريقة عملها في الحياة. نعم - 01:05:11

قال رحمة الله فاذا كان سمع العبد بالله وبصره بالله كان محفوظا في الات ادراكه وكان محفوظا في حبه وبغضه حفظ في بطشه نعم. وتأمل كيف كان سمع العبد بالله فلا يسمع الا ما هو نافع من القرآن من الحديث من مجالس العلم. هون ايش المدخلات -

01:05:27

مدخلات نافعة فستكون بالتالي اوامر القلب لليد والجوارح انها تتحرك باتجاه المساجد مراكز التحفيظ البرامج نافعة لكن اذا كانت المدخلات اللي بدخلها البصر والسمع صور محرمة وموسيقى واغاني وفجور. هنا ستصدر الاوامر من القلب للجوارح نحو المقاهي -

01:05:47

نحو الجلسات الفارغة فانت بدك تعرف وين عم تتحرك اعرف انه هذا بناء عالمدخلات. اللي ادخلها السمع والبصر الى قلبك وعقلك. نعم. قال رحمة الله الله وتأمل كيف اكتفى بذكر السمع والبصر واليد والرجل عن اللسان؟ فانه اذا كان ادراك السمع الذي يحصل باختياره تارة وبغير اختياره - 01:06:07

اي تارة وكذلك البصر قد يقع بغير اختيار فجأة الاشياء انت بتسمعها باختيارك وفي اشياء غصبا عنك بتسمعها وانت ماشي في الطرقات كذلك البصر. هناك اشياء انت بتختار تنظر اليها. وفي المقابل هناك اشياء تفرض عليك كنظرة الفجأة. نعم - 01:06:27
وكذلك حركة اليدين والرجل التي لابد للعبد منها فكيف بحركة اللسان التي لا تقع الا بقصد واختيار؟ اه بقول لك شو الفرق بين كل الجوارح واللسان؟ انه في الى حركات اختيارية في حركات عفوا او حركات اختيارية وحركات غير اختيارية الا اللسان. اللسان بقول لك لا يتحرك الا حركة ايش - 01:06:45

انت اللي بتحركه وانت اللي بتوقفه يعني الواحد لما يكون ساكت بحسنه انه اللسان جوا بلعب لحاله يعني صح ولا اؤ؟ الا يكون في مرض يعني. لكن انه اللسان وحده هكذا يتحرك صعب - 01:07:04

بخلاف السمع والبصر فانه قد تحصل حركات غير اختيارية فيها. نعم. قال رحمة الله وقد يستغنى العبد عنها الا حيث امر بها. نعم. وايضا فانفعال عن القلب انم من انفعال سائر الجوارح فانه ترجمانه ورسوله. وتأمل كيف حقق تعالى كون العبد به عند سمعه وبصره وبطشه ومشيه - 01:07:14

قوله كت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها. تحقيقا لكونه مع عبده وكون عبده به وكون عبده به في ادراكاته بسمعه وبصره وحركاته بيده ورجله. طبعا هو لماذا قارن من فهم اسباب المقارنة - 01:07:34

بين البصر والسمع واليد والرجل من جهة واللسان. يعني ما سبب المقارنة السابقة؟ هو بقول لك لماذا لم يذكر اللسان مع انه ذكر سائز الجوارح انت فهمتم لماذا ذكر ذلك؟ انا مررت عليها ونسست اعلق - 01:07:53

هو لما قال وكذلك حركة اليد والرجل منها اعتيادية ومنها غير اعتيادية فكيف بحركة اللسان التي لا تقع الا بقصد واختيار طب ايش يعني اليوم؟ اذا لماذا لم يذكر اللسان وتعطينا النتيجة النهائية؟ اذا لماذا لم يذكر اللسان في الحديث؟ قال فبى يسمع وبى يبصر وبى يمشى وبى يبطش لماذا - 01:08:09

يتكلم فهمتم؟ لماذا لم يقل في الحديث وبى يتكلم اه ايه يا شيخة احسنت انه لما ذكر السمع والبصر مع انها قد تكون حركاتها اختيارية وغير اختيارية. ويقول فيصبح السمع والبصر بكل حركاته الاختيارية وغير الاختيارية - 01:08:28

فما بالك باللسان الذي لا تكون حركاته الا اختيارية. فالتوافق فيها سيكون من باب اولى حاضرا. يعني اذا كان الله يقول بي يسمع مع انه السمع زي ما قلنا قد تصنع اشي باختيارك - 01:08:48

وقد تسمع اشي بدون اختيارك. قد تقع عينك نظرة فجأة في مكان خطأ. وقد تقع باختيارك وارادتك. فاذا كنت مستصبح تبصر بالله فيما كونوا باختيارك وحتى في الامور اللي مش باختيارك - 01:09:04

يصرفك الله عن اي خطأ وعن اي زلة وعن اي اشكال. فاذا اللسان الذي لا يكون الا باختيار حركته لا تكون الا بالاختيار من باب باولى ان يحصل فيه ماذا؟ العصمة والصيانة والولائية الالهية له. فهو يقول تركه لانه من باب اولى ستحصل فيه العصمة. لان حركته - 01:09:18

او لا تكونوا الا من جنس الاختيار. نعم قال رحمة الله وتأمل كيف قال فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش ولم يقل فليسمع وليبصر وليبطش. اه الله عز وجل شو قال في - 01:09:38

بيسمع وبى يبصر وبى يبطش سبحانه وتعالى. ولم يقل لي يسمع هسه ايش الفرق بين بي يسمعولي يسمع اذا قلت بمعونتي ونصرتي. تمام؟ لي يعني من اجلني يعني ايش الفرق بين حرف الجر وبين حرف الجر - 01:09:51

اذا قلت بي استعانته وولايته اذا قلت لي معناتها غاية وقصد. فالله عز وجل ركز على العون والتولى ولم يركز على الغاية هو القصد ليه؟ لنفس الفكرة اللي ذكرناها. لانه اذا كان بعونه وولايته فشيء طبيعي ان تكون له - 01:10:12

صحيح؟ اذا كنت تسمع به فيكون سمعك له. فاذا قال بي اسمع اذا شيء طبيعي ان يكون له فاستغنى ببيعا لي. نعم. قال رحمة الله وربما يظن الظان ان اللام اولى بهذا الموضع. قد يقول شخص لو كانت لي يسمع كانت ابهج من - 01:10:30

فبده يرد ابن القيم على هذا. اذ هي ادل على الغاية ووقوع هذه الامور لله. وذلك اخص من وقوعها به. وهذا من الوهم والغلط اذا ليست الباء ها هنا لمجرد الاستعانته فان حركات الابرار والفحار وادراكاتهم انما هي بمعونة الله لهم وانما الباء ها هنا - 01:10:48

جميل يقول اذا بي يسمع وبى يبصر هذه ليست باء فقط للاستعانته. فانه حتى الكفار حركاتهم اليومية بعون الله ما فش اشي بدون عون الله. فيقول هي باء على من الاستعانته. هي باء المصاحبة والملازمة والمعية الخاصة عند اهل السنة. المعية - 01:11:08

الخاصة للتأييد والتوفيق للحركات الصائبة. والصرف عن الحركات الخاطئة. هذه اعلى من مجرد او مطلق الاستعانته. نعم قال رحمة الله اي انما يسمع وليبصر وليبطش وليمشي وانا صاحبه ومعه قوله في الحديث الاخر انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفاته - 01:11:28

وهذه وهذه المعية هي المعية الخاصة في قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. وقول النبي صلي الله عليه وسلم ما ظلم ان الله هو مع كل في احد مع المؤمن والفاجر فما معنى قوله عليه الصلاة والسلام في الغار ان الله معنا؟ لا هنا يقصد المعية الخاصة. معنا اي - 01:11:48

يؤيدنا وينصرنا ويكلئنا ويرعاينا نعم فهذا مقام اعلى من مقام المعية العامة. وقول النبي صلي الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقوله تعالى وان الله لمع المحسنين وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله واصبروا ان - 01:12:08 الله مع الصابرين وقوله كلا ان معني ربى سيهدين. وقوله تعالى لموسى وهارون ابني معكما اسمع وارى. فهذه الباء مقيدة لمعنى مقيدة

لمعنى هذه المعية دون اللام. ولا يتأنى هذه الباء مفيدة. مش مقيدة لمعنى - 01:12:28

المعية واما اللام لو قال لي يسمع ما راحت هاي المعية وما استفداهاش من النص. نعم. قال فهذه الباء مفيدة لمعنى هذه المعية دون اللام ولا يتأنى للعبد الاخلاص والصبر والتوكيل وننزله في منازل العبودية الا بهذه الباء وهذه المعية. جميل يعني لن ترسخ في مقام العبودية - 01:12:48

العبودية لله الا اذا حصلت لك هذه المعية الخاصة من الله لن ترسخ في مقامات العبودية في مقام الخوف والرجاء والتوكيل والخشية الا اذا كان الله معك هو الذي يدفعك الى هذه المقامات - 01:13:08

ويبيتك فيها. فاذا عليك ان تطلب المعية قبل ان تطلب الرسوخ لانه بدون معية لن يكون الرسوخ. نعم. قال رحمه الله فمتي كان العبد بالله اهنت عليه المشاق وانقلب المخاوف في حقه امانا فبالله يهون كل صعب ويسهل كل عسير ويقرب كل وبالله تزاد - 01:13:24
 تزول الهموم والغموم والاحزان فلا هم مع الله ولا غم ولا حزن الا حيث يفوته معنى هذه الباء فيصير قلبه حينئذ كالحوت اذا فارق الماء يشب وينقلب حتى يعود اليه. يشفع قلبك زي السمكة. اذا طلع من المي يتعطش لها. الباء مهمة - 01:13:44
 ايak انك تفقد الباء في حياتك باء المعية الخاصة. نعم. قال رحمه الله ولما حصلت هذه الموافقة من العبد لربه في محابه حصلت موافقة الرب لعبد في حوالجه ومطالبه. وهذا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. عندما كنت وقافا عندما يحبه الله كان - 01:14:01

الله واقفا معك فيما تريده وتطلبه يقول لما حصلت الموافقة من هذا العبد لربه فيما يحبه الله منه وما يريده فقمت ووقفت عند حدود الله حفظت الله في الرخاء حفظك الله ووقف معك عندما طلبت الحاجة منه سبحانه وتعالى. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة هاي المعادلة. نعم. فقال - 01:14:21

ان سألي لاعطينه ولن استعاذني لاعيذنه. اي كما وافقني في مرادي بامثال اوماري والتقرب الي بمحابي. فانا اوافقه في رغبته ورهبته فيما يسألني ان افعله به ويستعيذني ان يناله. وقوى امر هذه الموافقة من الجانبين حتى اقتضى ذلك حتى اقتضى - 01:14:44

ذلك تردد الرب سبحانه في اماته عبده لانه يكره الموت والرب تعالى يكره ما يكرهه لما كمل هذا الاتفاق في علاقة العبد مع الله وعلاقة العبد الله عز وجل مع عبده لما كمل الاتفاق فالعبد يقف عند حدود الله - 01:15:04
 والله يعطيه سؤله. وصل الامر كما جاء في الحديث ان الله يكره قبض رح عبده. لماذا لان العبد لا يحب الموت والله يكره ان يسيء له او ان مساعته كما جاء. هذا لا يصل الا مع شدة العلاقة بين العبد وربه والرب بعده. نعم. قال فمن هذه الجهة - 01:15:20
 الا يميته ولكن مصلحته في اماتته فانه ما اماته الا ليحييه ولا امرضه الا الا ليصحه. ولا افقره الا ليغنيه ولا منعه الا ليعطيه ولم يخرجه ولم يخرجه من الجنة في صلب ابيه الا ليعيده اليها. فهذا هو الحبيب على الحقيقة لا سواه بل لو كان - 01:15:41
 في كل منبت شعرة من العبد محبة تامة لله لكان بعض ما يستحقه على عبده. يعني انت لن تكمل او لن تعطي الله سبحانه ما يستحق اصلا من مقامات المحبة. لو كانت كل شعرة في شعراتك - 01:16:01

فيها محبة لله لن توفي الله ما يستحقه من مقامات الحب سبحانه جل شأنه. نعم نق المؤاذا حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى - 01:16:16
 وحنيه ابدا لاما منزل الجنة. التي هي منازلنا الاولى وفيها المخيم. قال واما اخر مراتب الحب. احنا عرفنا مراتب الحب تبدأ بالعالم ثم الصيابة ثم الغرام ثم العشق ثم الشوق ثم الان ماذا سيقول - 01:16:31
 قال ثم التتيم اللي هو التعبد وهو اخر مراتب الحب نعم بعد الشوق الشوق ثم التتيم نعم قال رحمه الله ثم التتيم وهو اخر مراتب الحب وهو تعبد المحب لمحبوبه يقال مرتبة لا تصح الا لله - 01:16:50

يعني المراتب الاخرى من المحبة لانه بعض الناس يقول طب يا شيخ انا لن احب زوجتي الن احب ابني؟ الان ما دون هذه المرتبة من مراتب محبة ما عنا مشكلة تصرفها لزوجتك لابيك ولامك لابنائك ما عنا مشكلة معها. الانسان يحب وهذا من فطرته - 01:17:09

فلو كان فلو كنت تحب والدك ووالدتك وزوجتك وابنائك. حب علاقة حب صباة حب غرام دبر نفسك ما عندناش مشكلة. لكن هاي في رؤك هاي الاخيرة لا تكون الا لله وهو حب التعبد اعلى مراتب الحب هذه هي التي يقول انا لا تصلح الا لله. فليس المراد ان تلغى محباتك الاخرى. لكن - 01:17:29

ان المراد ان لا تبلغ بمحباتك الاخرى هذه الدرجة الاخيرة من المحبة. وهي درجة التيم اللي هو التعبد في الحب. فهذه لا تصلح الا لمقام الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله يقال تيمه الحب اذا عبده. ومنه تيم الله اي عبد الله. وحقيقة التعبد - 01:17:52 الذل والخضوع للمحظوظ ومنه قولهم طريق معبده اي مدلل قد ذللتة الاقدام. فالعبد هو الذي ذلل الله الحب والخضوع لمحبوبه. ولهذا كانت اشرف احوال العبد ومقاماته هي العبودية فلا منزل له اشرف منها. وقد ذكر الله اكرم الخلق عليهم واحبه اليه واحبهم اليه - 01:18:12

وهو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف مقاماته وهو مقام الدعوة اليه ومقام التحدى بالنبوة ومقام الاسراء - فقالوا وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبذا. واخواني الكرام ان فهم العبودية بالطريقة التي يشرحها ابن القيم حقيقة - 01:18:32

عظيم في بناء الايمان في القلب. فالعبودية اذا هي ليست مجرد ذل وخضوع. العبودية هنا اذا نحن نتكلم عنها باعتبارها اعلى مراتب الحب فان بعض الناس لما يسمع كلمة عبودية انما يتصور القيد والاسر والتکلیفات وابن القیم يقول لك لا هذا تصور غير صحيح - 01:18:52

ال العبودية ليست قيد واسر العبودية قبل كل شيء هي اعلى مراتب الحب واعلى مراتب التعلق بالله وهي الحرية الحقيقية لانك اطلقت قلبك من التعلق بكل المخلوقين وعبدته لمن يستحق هذا - 01:19:12 المقام وهو الله سبحانه. هذه الحرية الحقيقية. اما الحرية الزائفه التي يتكلم عنها ارباب الشهوات فهو كذب. فانهم متبعدون لكنهم بدون للشهوات للفروج للنساء للحرام فقلبه متبعد ومسور لكن لما لا يستحق الاسر. واما اذا - 01:19:29 واحببت وتعلقت بالحبيب الاعلى سبحانه وتعالى فهذه حرية عن كل الدنيا وتعلق بمن يستحق هذا المقام الرفيع. فالعبودية بهذا المفهوم اجمل بكثير من الطرح الذي يطرحه البعض ان العبودية تکاليف ومسؤوليات يعني لما تطرح العبودية للناس بهذه النظرة انت تتشوه - 01:19:49

هذا المقام لا تعطيه منزلته. العبودية حب لله قبل كل شيء وتعلق بالله قبل كل شيء لكنه حب ممزوج بالخضوع هذه هي الفكرة. واما ان تصور للناس ان العبودية هي مجرد - 01:20:09

التكاليف ومسؤوليات انت يعني انقذت جمالية هذا المقام في عيونهم. نعم قال و قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من - 01:20:23 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. وفي حديث الشفاعة اذهبا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فنال مقام الشفاعة بكمال عبوديته وكمال مغفرة الله له. والله سبحانه خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. التي هي اكمل انواع المحبة مع اكمل انواع - 01:20:40

الخضوع والذل وهذا هو حقيقة الاسلام وملة ابراهيم التي من رغب عنها فقد سفه نفسه وقال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا انه سفه نفسه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 01:21:00 ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تبعدون من بعدى قالوا نعبد الله واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحدا - 01:21:20 ونحن له مسلمون. ولهذا كان اعظم الذنوب عند الله الشرك والله لا يغفر اي شرك به. لان الشرك هو ماذا؟ هو تزاحم في مقام العبودية وتزاحم في تعلق القلب بغير الله. وهذا لا يقبله الله سبحانه. نعم. قال واصل الشرك بالله الاشراك به في المحبة. كما قال تعالى - 01:21:40

من الناس من يتخذ من دون الله ادداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حباً لله. فاخبر سبحانه ان من الناس من ان يشركوا به فيتخذوا من دونه نداً يحبه كما يحب الله. واحبر ان الذين امنوا اشد حباً لله من اصحاب الانداد لاندادهم. وقيل بل المعنى ان -

01:22:01

انهم اشد حباً من اصحاب الانداد لله فانهم احبوا الله لكن لما شاركوا به لكن لما شرکوا بينه وبين اندادهم في المحبة ضفت محبتهم لله هذا لا يختلف المفسرون في معنى قوله تعالى والذين امنوا اشد حباً لله. اختلفوا في تفسيرها على قولين. القول الاول ان المؤمنين يحبون -

01:22:21

اكثر من حب اصحاب الانداد لامدادهم ان المؤمنين يحبون الله اكثر من حب عباد الاصنام لاصنامهم. هذا فهم. وقيل بل المعنى انهم اشد حباً لله من حب اصحاب الانداد لله فان كفار قريش هل كانوا يحبون الله -

01:22:41

ايش رأيكم نعم لكنهم كانوا يحبون معه الاصنام فكان حبهم موزعاً وليس خالصاً لجهة واحدة. فلما كان حبهم موزعاً لله وللاصنام ضعف بالتأكيد حبهم عن حب المؤمنين لان المؤمنين اخلصوا الحب للمعبود الحق سبحانه واحدة لا شريك له. والله عز وجل اعتبر توزيع هذا الحب حب التعبد شرك -

01:23:04

وكفر يخلد صاحبه في النار ما فيها مرح. حب التعبد ما في مجال تقسمه بين الله وبين غيره. بين الله وبين زوجتك. بين الله وبين والدك ووالدتك وبين الله وبين مالك لا مجال. حب التعبد لله. فاذا انقسم بين الله وغيره اصبح كفراً يخلد صاحبه في النار. والعياذ بالله. نعم -

01:23:28

قال رحمة الله والموددون لله لما خلصت محبتهم له كانت اشد من محبة اولئك والعدل برب العالمين والعدل برب العالمين والتسوية بينه وبين الانجاد انما يكون بالتسوية في هذه المحبة كما رب العالمين يعني ان تعدل بالله غيره. والذين كفروا بربهم يعدلون -

01:23:49

يعدلون يعني يعدلون بالله غيره من الاصنام الرجال وما شابه ذلك. فلما كان نعم. قال رحمة الله لما كان مراد الله من خلقه هذه المحبة له انكر على من اتخذ من دونه ولها او شفيقاً غاية الانكار. وجمع ذلك تارة وافردها احدها عن الآخر وافردها احدهما -

01:24:07

عن الآخر عن الآخر فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيقاً الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدهم افلا تذكرون. نعم. وقال تعالى فنفي في هذه الاية وجود شفيع -

01:24:27

بدون اذنه. نعم. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولية ولا شفيع. الولي والشفيع جمع هنا بين نفي الولي والشفيع. نعم. وقال تعالى وادر به الذين يخافون ان -

01:24:47

يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولها شفيع فالولي والشفيع. وقال في افراد الولاية ام اتخذوا الشفاعة عفواً نعم. ام اتخذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعاً. فنفي الشفاعة -

01:25:07

هنا وحدها وقال وقال تعالى من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئاً ولا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء. فنفي هنا وجود ماذا وليس والله فهو يريد ان يقول اعتقادك ان هناك ولية -

01:25:27

او شفيع بدون اذن الله هو شرك في المحبة. لأن قلبك سيتعلق بهذا الولي صنماً بشراماً مقبوراً ما شابه ذلك او اعتقادك ان هناك شفيع يستطيع ان يشفع بدون اذن الله هو مزاحمة في قلبك لله سبحانه وتعالى. فلا يخلص مقام الحب لله -

01:25:44

حتى تعتقد عدم وجود ولية ولا شفيع الا باذن الله سبحانه وتعالى. فهو صاحب الامر من قبل ومن بعد. نعم. قال رحمة الله فاذا والى العبد رب وحده اقام له الشفاعة وعقد له الموالاة بينه وبين عباده المؤمنين فصاروا اولياء في الله. الولاية والشفاعة انما تتحقق -

01:26:04

قالوا بعد تحصيل مقام الحب لله. يعني توحيد الحب لله هو الذي يجعل لك اولياء من المؤمنين. ينصرونك ويعينونك. وتوحيد الحب لله هو الذي يجعل لك شفاعة يقيمه الله يوم القيمة للشفاعة فيك. والدعوة لك وما شابه ذلك. نعم. قال بخلاف من اتخذ مخلوقاً ولها من دون -

01:26:24

فهذا لون وذاك لون. كما ان الشفاعة الشركية الباطلة لون والشفاعة الحق الثابتة التي انما تثال بالتوحيد لون. وهذا ضعوا فرقان بين اهل التوحيد واهل الشرك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم. والمقصود ان حقيقة العبودية لا تحصل مع الاشراك بالله في المحبة - 01:26:44

بخلاف المحبة لله فانها من لوازم العبودية ومحاجاتها فان محبة الرسول بل تقديمها في الحب على الانفس والاباء والابناء لا يتم الايمان الا بها. اذ محبته من محبة الله وكذلك كل حب في الله ولله. كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال -

01:27:04

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وفي لفظ في الصحيحين لا يجد حلاوة الايمان الا من كان فيه الامن كان فيه ثلاث ايصال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقضه الله منه -

01:27:24

كما يكره ان يلقى في النار وفي الحديث وفي الحديث الذي في السنن من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكملا وفي حديث اخر ما تحابا رجلان في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه. فاذا من من مكملات - 01:27:44 الله ان يكون حبك لاخوانك لله من مكملات محبة الله ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من نفسك ووالدك وولدك. والناس اجمعين. فاذا هناك مكملات لمحبة الله هنا يرکز - 01:28:04

قال فان هذه المحبة من لوازم محبة الله ومحاجاتها. فاذا كنت محبة الله حقا فسيكون اي محبة لا ياخ في هاي الحياة الدنيا ستكون بناء على محبة الله لانها تابعة لها. نعم - 01:28:18

قال وكلما كانت اقوى كان اصلها كذلك. نعم قال رحمة الله تعالى فصل اربعة انواع اربعة انواع المحبة. وها هنا اربعة انواع من المحبة يجب التفريق بينها وانما ضل من ضل بعدم التمييز - 01:28:32

بينها احدها محبة الله ولا تفي وحدها في النجاة من عذاب الله والفوز بثوابه. فان المشركين وعباد الصليب واليهود وغيرهم يحبون الله. طب ما فيش المشركين كانوا يحبون الله؟ نعم. طب ايش مشكلتهم اذا لما دخلوا النار؟ لماذا لا تحصر النجاة؟ انهم اشروا يعني كانوا يحبون الله لكنهم لا يخلصون - 01:28:46

حيثما فيجعلون لغير الله نصيبا من حب التعبد والتطهير. نعم. الثاني محبة ما يحب الله. وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر احب الناس الى الله اقوهم بهذه المحبة واسدهم فيها. اه اذا لأ المرتبة الاولى ان تحب الله وهذا يفعله حتى المشركون والنصارى. فانت لسه لم تخطو الخطوة - 01:29:06

الاساسية الخطوة الاساسية التي تدخلك في هذا الدين ان تحب كل ما يحبه الله. فالله يحب ان يوحد في الحب ويحب ان يطاع ويحب ان ينقاد له. فمحبتك لهذه الامور يقول ابن القيم هي التي تدخلك في اسوار الشريعة. لانك تحب كل شيء يحبه - 01:29:26

بدعا من التوحيد الى اقل شيء امرك الله به. نعم. قال الثالث الحب لله وفيه وهي من لوازم محبة ما يحب ولا تستقيم محبة ما يحب الا بالحب فيه وله. نعم. لا تستقيموا محبة الله حتى تجعل كل محباتك الاخرى في الله ولله. فتكون كلها تبعا لهذه المحبة الالهية -

01:29:45

نعم. قال الرابع المحبة مع الله. هاي المشكلة. المشكلة في الرابعة. اللي هي المحبة الشركية ان تسوى شيء اخر في الحب فتحبه حب تعبد كما تحب الله حب تعبد. هذى مشكلة تجعلك تقع في نار جهنم خالدا مخلدا - 01:30:05

فيها ابدا. نعم. قال وهي المحبة الشركية وكل من احب شيئا مع الله لا لله ولا من اجله ولا فيه. فقد اتخذه ندا من دون الله. وهذه المشركين وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه وهو المحبة الطبيعية وهي ميل الانسان الى ما يلائم طبعه كمحبة العطشان للماء -

01:30:21

للطعام ومحبة النوم والزوجة والولد فتدرك لا تندم الا اذا اهت عن ذكر الله وشغلت عن محبته كما قال تعالى اذا هو لم يعني كما الزوجة والابناء يجوز ان تحبهم محبة غير التعبد - 01:30:41

محبة علاقة محبة صباة محبة غرامة ما عندنا مشكلة. وهو يصنفها ابن القيم ضمن اي نوع من انواع المحبة الطبيعية. اللي بقول لك حتى لو لم تستحضر فيها انها لله ما عندي مشكلة. هي محبة فطرية لو لم يستحضر الانسان في محبته لزوجته او اولاده انها محبة لله لم يستحضر هذا المعنى - [01:30:56](#)

انا هي تبقى ضمن الامور الفطرية كما يحب الانسان الطعام الشراب القهوة اللي كذا. يعني هذه ليس مطلوب منك ان تستحضر في كل تفاصيلها انها الا وان كان لو استحضر الانسان فيها هذا لكان اجمل واعلى. لكن في النهاية انت غير مؤاخذ على عدم استحضار هذا لانها بطبيعتها فطرية - [01:31:16](#)

الطبيعية الفطرية. نعم. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وقال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الان سينتقل للمرتبة الاخيرة من مراتب المحبة وهي الخلة - [01:31:36](#)

وهذه لا يحصلها الا الكبار. حصلها ابراهيم عليه السلام خليل الله. وحصلها النبي عليه الصلوة والسلام. هذه نتركها لمجلس قادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:31:55](#)